ايضا لانه نقص في الجملة قال وما ورد من الايات والاخبار الموهمة
جواز السيئات عليهم كقوله واذكر ربك اذا نسيت وخبر الصحيحين
اني انسى كما تنسون يوول عنه بان المراد بالسيئات في ذلك الترك
كما قال الجنيد رضي الله عنه حسنات الابرار سيئات المقربين حيث
يقولون ويعدون حسنات الابرار اي التي لا رضي فيها سيئات عندهم
فلا يقربونها حذرا من نزولهم عن مقامهم العالي على مقام الابرار لانهم الذين
اخذوا عن حظوظهم وارادتهم واستعملوا في القيام بحقوق مولاهم عبو
عبودية له وطلبا لرضاه والابرار هم الذين اقبلوا على حظوظهم وارادتهم
واقيموا في الاعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على مجاهدتهم برفيع
الدرجات والجمهور على جواز السيئات على الانبياء لظاهر الايات والاخبار
الوارده في ذلك وتاويلها بعيد الخامس من الستة التي يجب الايمان
بها الايمان باليوم الاخر واوله حين قيامهم من قبورهم وما بين ذلك
اي وما بين اخراجهم من قبورهم منتهيا الى وقت الموت اي موتهم قبل
وهو البرزخ ويجب الايمان بتوفي الملائكة قبض الارواح لقوله تعالى حتى اذا جا
احدهم الموت توفته رسلنا وبان الميت تعاد اليه روحه في القبر ويسال
عن الايمان وانه اي وبانه يعذب في قبره او ينعم فيه لاخبار صحيحة وردت
بذلك وهل علوق الروح اي تعلقها بشجر الجنة خاص بالشهدا دون غيرهم
ام بجميع المومنين الاولى ام عام لجميع المومنين قولان الذي يرجحوه في نسخة
الذي رجحوه الثاني وقد استظهرت عليه بحديث صحيح وورد فيه وان اي
وبان الله يبعث من في القبور اي يحييهم بعد موتهم وبالصراط وهو جسر ممدود
على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يمر عليه جميع الخلق فيجوزه
اهل الجنة ويزل به قدم اهل النار والميزان وهو جسم محسوس ذو
لسان وكفتين يعرف به مقادير الاعمال بان يوزن به صحفها اي من نقد
بجسمها وهما اي الصراط والميزان حقيقتان كما عرض تفريعها
وبان الجنة والنار مخلوقتان الان يعني قبل يوم الجزا وان اي وبان الله

يرى اي يراه المومنون في الاخرة قبل دخول الجنة وبعدها كما ثبت في
اخبار الصحيحين الموافقة لقوله تعالى وجوه يوميذ ناضرة الى ربها
ناظرة والمخصصة لقوله تعالى لا تدركه الابصار اي لا تراه واما رويته
في الدنيا فللاشعري فيها قولان احدهما وهو المختار ترك لان موسى عليه
السلام طلبها بقوله رب ارني انظر اليك وهو لا يجهل ما يجوز ويمتنع
على ربه تعالى ثانيهما الترك لان قومه طالبوه فعوقبوا قال تعالى ارنا
الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلولا عقابهم لعنادهم وتعنتهم في
طلبها لا لامتناعها والسادس في نسخة السادس بلا واو والايمان بالقدر
الاتي بيانه والحوادث كلها تقع بقدر الله بحكمه الازلي المتعلق بالاشيا على
ما هي عليه فيما لا يزال وقدره اي ايجاده الاشيا على قدر مخصوص وتقدير
معين في ذواتها واحوالها خلافا للمعتزلة في المعاصي حيث قالوا انها
ليست بقضاء الله وقدره بنا على قاعدتهم انه تعالى لا يخلق القبيح وان
العبد يخلق افعاله ومن انكر القدر فقد انكر القدرة ومن ثم اي من هنا
وهو ان من انكر القدر انكر القدرة اي من اجل ذلك قال الامام احمد القدر
القدرة وقول الشافعي في القدرية اذا سلموا خصموا اراد بالعلم علم الله بحال
العباد ولا ينكره احد الثاني من اركان الدين الاسلام وهو لغة الانقياد
والتسليم اي التلبس بالاعمال الصالحة وعرفا الاتيان بالشهادتين
بشرط التصديق بالقلب كما مر واليه بدون شرطه اشار بقوله واركانه
خمسة كما في الحديث السابق وهو ان تعبد الله ولا تشرك به شيا الى اخره
الثالث من اركان الدين الاحسان وقد فسره النبي صلى الله عليه
وسلم بالمراقبة والاخلاص فقال ان تعبد الله كانك تراه فالايمان مبدا
للدين والاسلام وسط له والاحسان كمال له والدين الخالص شامل
للثلاثة هذا جملة ما يجب اعتقاده في اصول الدين والباقي زائد
من كتب الفلاسفة وغيرها وكان الايمة ينكرون على اهل الكلام كثرة
خوضهم فيه لا سيما في صفات الله تعالى اجلالا له سبحانه وحذروا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)